

تفسير البغوي

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

قوله - عز وجل - (ولا يأتل) أي : ولا يحلف ، وهو يفتعل من الألية وهي القسم ، وقرأ
أبو جعفر : " يتأل " بتقديم التاء وتأخير الهمزة ، وهو يتفعل من الألية . (أولو الفضل منكم

والسعة) يعني أبا بكر الصديق (أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله) يعني مسطحاً ، وكان مسكيناً مهاجراً بدرية ابن خالة أبي بكر ، حلف أبو بكر أن لا
ينفق عليه ، (وليعفوا وليصفحوا) عنهم خوضهم في أمر عائشة ، (ألا تحبون) يخاطب
أبا بكر ، (أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) فلما قرأها النبي - صلى الله عليه وسلم -
على أبي بكر قال : بلى أنا أحب أن يغفر الله لي ، ورجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق
عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً . وقال ابن عباس والضحاك : أقسم ناس من
الصحابة فيهم أبو بكر أن لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من الإفك ولا ينفعوهم ، فأنزل
الله هذه الآية .